

# الدرس الثالث - التعليق على القاعدة ( المراكشية ) - الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المراكشية او في رسالته المراكشية فصل - [00:00:00](#) فاذا تبين ذلك فوجوب اثبات علو لله تعالى ونحوه يتبين من وجوه. اذا تبين ذلك يعني تبين ما تقدم وهو وجوب التسليم للكتاب والسنة. وكذلك اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ وان الدين قد اكتمل. وكذلك - [00:00:20](#) نعم وان الصحابة كانوا نعم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم تلقوا من القرآن لفظا تلقوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى وساق ابن تيمية رحمه الله الدالة على ذلك. ورد على الشبه التي قد تثار على هذا. حينما قيل ان - [00:00:40](#) هذا ان الصحابة قد اختلفوا في تفسير بعض الايات فكيف يقال ان انهم قد تلقوه وقد تقدم ذلك. قال فصل فاذا تبين ذلك فوجوب اثبات علو لله تعالى ونحوه يتبين من وجوه. يعني ما الدليل على ان الله عز وجل يعني متصف بصفة العلو. لان هذا من ضمن الاسئلة التي - [00:01:00](#) عنها ذلك. قال احدها ان يقال ان القرآن والسنن المستفيضة المتواترة وغير المتواترة وكلام السابقين والتابعين وسائر القرون الثلاثة مملوء بما فيه اثبات علو لله تعالى على عرشه. بانواع من الدلالات ووجود - [00:01:20](#) من الصفات واصناف من العبارات تارة يخبر بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقد ذكر اعلى العرش في سبعة مواضع. قد ذكر الاستواء على العرش في سبعة مواضع - [00:01:40](#) اذا ذكر الشيخ رحمه الله ان الدالة الدالة على على اثبات علو الله عز وجل متنوعة وكثيرة جدا ثم وهي يعني يعني النصوص تفننت في ايرادي وفي اثبات هذه الصفة. وكما سيذكر مصنف - [00:02:00](#) هذا التفنن تارة يخبر بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقد ذكر الاستواء على العرش في سبعة سورة الاعراف يونس والرعد والفرقان والسجدة والحديث وفي سورة طه هذه سبعة مواضع وتارة يخبر بعروج الاشياء وصعودها - [00:02:20](#) ارتفاعها اليه. كقوله تعالى بل رفعه الله اليه. وقوله تعالى وقوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. يرفعه. اذا الصعود والارتفاع لا يكون الى الى اين؟ لا لا - [00:02:50](#) الصعود والارتفاع لا يكون الا الى العلو. وهذا لا يتعارض مع العقل كذلك. العقل في هذه الامور لا يتعارض. نعم قال وتارة يخبر بنزولها منه او من عنده كقوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من - [00:03:10](#) بالحق والنزول لا يكون الا من اعلى الى اسفل الى اسفل. اذا اذا قال نزل اذا نزل من اعلى وهي جهة الرب سبحانه وتعالى. قال وقوله وقوله قل نزل روح القدس القدس من ربك بالحق وقوله حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقوله تنزيل الكتاب - [00:03:30](#) من الله العزيز الحكيم. وتارة يخبر بانه العلي الاعلى. يعني هذا نص صريح في العلو. كقوله تعالى سبح اسم الاعلى وقوله وهو العلي العظيم. وتارة يخبر بانه في السماء. تارة يخبر الله عز وجل بانه ايه؟ في السماء - [00:03:50](#) قوله تعالى الامنتم من السماء ان يخسف بكم الارض وهو الذي في السماء الا هو نعم وهذه الاية من اكثر الايات التي تورط بها الجهمي

وحاولوا يمينا وشمالا ان ان يأولوها فعثر عليهم ذلك جدا. حتى قال بعض الجهمية وهذه من حماقاتهم - [00:04:10](#)

قالوا ان هذه الاية الامتتم من في السماء اي الامتتم من تزعمون انه في السماء عرفت كيف؟ اي امتتم من تزعمون على عقيدتكم الشريكة بانه في السماء. انظر كيف؟ واذا بالله هذا التحريف لهذا لهذه الاية - [00:04:30](#)

امتتم من في السماء يخسف لكم الارض. وقال ام امتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فذكر السماء دون الارض. ولم يعلق بذلك كالوهية او غيرها. يعني لم يقل الامتتم من هو اله في السماء؟ وانما اطلق. قال امتت من في السماء - [00:04:50](#)

فدل على انه لم يقصد به آآ امتت من من من هو مألوه في السماء او من سلطانه في السماء لا وانما قصد الجهة ولن يعلق بذلك الوهية او غيرها كما ذكر في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [00:05:10](#)

طيب كيف في السماء اله في الارض اله؟ اي وهو الذي في السماء اله معبود وفي الارض وكذلك هو سبحانه في الارض اله معبود انسياق هذه الاية يختلف عن سياق تلك الايات. وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض اي هو الله - [00:05:30](#)

معبود في السماوات وهو الله معبود ايضا في الارض. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء هذا صريح. وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:05:50](#)

وهذي الاحاديث ايضا تورط فيه اهل البدع لانه في صحيح مسلم. لانه في صحيح مسلم. فتورطوا فلذلك سلكوا فيه سلكوا فيه مسالك يعني مسالك عجيبة وغريبة لتأويله. قال وتارة يجعل بعض الخلق عنده دون بعض. كقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون. ومن - [00:06:10](#)

عنده لا اذا هناك عندية يعني هناك مكان هناك جهة عند الله عز وجل وهو اين؟ السبب في السماء ويخبر عن عنده الطاعة هذا الذي عندك وهنا احب ان انبه على تنبيه وهو انه آآ هنا سقط في بعض الطبقات وهو وهذا السقط - [00:06:40](#)

يبدأ من عند قول المصنف واصناف ووجوه من الصفات واصناف من العبارات تارة يخبر بانه خلق من من عند قوله تارة يخبره بانه خلق هنا سقط طويل الى ويستمر الى قوله ويخبر عن من؟ عنده بالطاعة. هذا السقف بمقدار صفحة ونصف - [00:07:00](#)

فينبغي للسامع ان يستدرك هذا السقط من من طبقات اخرى. قال ويخبر عن عنده بالطاعات كقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. فلو كان موجب العندية معنى عام - [00:07:20](#)

كدخولهم تحت قدرته ومشيتته وامثال ذلك لكان كل مخلوق عنده. وان لم يكن ولم يكن احد عن عبادته بل مسبحا له ساجدا. ما معنى هذا الكلام؟ يعني هذا يرد به ابن تيمية على شبهة. قد يثير - [00:07:40](#)

المخالفون. وهو عندما قال سبحانه ان الذين عند ربك نحن نقول عند ربك اي في العلو هم يقولون ليس المقصود بالعندية هنا يعني مكان محدد او جهة العلو. وانما المقصود عند ربك - [00:08:00](#)

انهم تحت قدرته وسلطانه ومشيتته. فانت عند الله ايوه انت عند الله ما معنى انت عند الله ليس معناه ان انت في السماء وانما انت عند الله يعني تحت قدرته وسلطانه ومشيتته وتحكمه - [00:08:20](#)

هذا؟ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية جوابا عن هذا هذه الشبهة. لو كان الامر كذلك اذا كل العباد عند الله. صح كل الخلق عند الله. لان كل الخلق تحت وعزته. قدرته وسلطانه. تخصيص الاية فيها وهذا والجواب ان نقول اذا كان اذا كان - [00:08:40](#)

كل الناس اذا على هذا يلزم من هذا الكلام ان كلنا هل هناك احد ليس تحت قدرة الله؟ لا. اذا لماذا خصص الملائكة ما الفائدة من تخصيص الملائكة بانهم عند الله؟ لولا انهم اين؟ لولا انهم عنده حقيقة يعني عنده اين - [00:09:00](#)

والا لما كان هناك فائدة ولا حكمة من هذه الاية. ولا من من تخصيص الملائكة بذلك اذا لكان الجميع الجميع تحت قدرته وسلطانه والجميع لا عن عبادته لانه قال ان الذين عند ربك ما بهم؟ لا يستكبرون. طيب انتم تقولون عند ربك معناها تحت - [00:09:20](#)

سلطانك صح؟ طيب بماذا وصف الله عز وجل هؤلاء الذين تحت سلطانه حسب زعمكم؟ وصفهم بانهم لا يستكبرون. لا يستكفرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. اذا وصفهم بعدم الكبر ووصفهم بالتسبيح ووصفهم بالسجود. هل هذه الصفة تنطبق على كل الخلق -

طبيب فكيف تقولون ان معنى العندية هنا معناه تحت قدرته وسلطانه هذا يدل على عدم تدقيق وعدم دقة في النظر. هذا معنى قوله رحمه الله فلو كان موجب العندية معنى عاما ما هو المعنى العام؟ كدخولهم تحت - [00:10:10](#)

قدرته ومشيتته وامثال ذلك لكان كل مخلوق انا وانت. نعم. عنده. ولم يكن احد مستكبرا عن عبادتي خلاص كلهم متصلين لا كهرباء ولا مؤمن ولا اي شيء بالضبط عن عبادته بل مسبحا له ساجدا وقد قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادته - [00:10:30](#)

سيدخلون جهنم داخرين. وهو سبحانه وصف الملائكة بذلك ردا على الكفار المستكبرين عن عبادته وامثال هذا في القرآن لا يحصى بكلفة. يعني حتى ذكر ابن القيم رحمه الله قرابة احدى وعشرين طريقة من الطرق النقلية الدالة على ان الله - [00:10:50](#)

تعالى فوق سماواته على عرشه. بل يعني ذكر الشيخ ذكر ابن القيم في بعض كتبه ان الدالة الدالة على علو الله عز وجل اكثر من الف دليل. اكثر من؟ الف دليل. من الف دليل. واما قال ابن تيمية رحمه الله واما - [00:11:10](#)

الاحاديث والاثار عن الصحابة والتابعين فلا يحصيها ان الله تعالى فلا يخلو اما ان يكون ما اشتركت فيه هذه النصوص من اثبات الله نفسه على خلقه هو الحق او الحق نقيضه. اما ان يكون ما دلت عليه هذه النصوص - [00:11:30](#)

حقا واما ان يكون نقيض الحق. ما هو نقيض الحق؟ الباطل. الباطل. والحق لا يخرج عن النقيضين. واما ان يكون هو ونفسه فوق الخلق او لا يكون فوق الخلق. هذا الكلام عقلي. الان هو يريد ان يثبت هذا الامر - [00:11:50](#)

بالطريقة العقلية. يقول لهم اما ان تكون هذه النصوص الدالة على اثبات العرش والدالة على اثبات العلو على العرش اما ان تكون حقا او ان تكون باطلا. ثم اما ان يكون هو سبحانه - [00:12:10](#)

الخلق او ان لا يكون فوق الخلق. كما تقول من؟ الجهمية. ثم تارة يقولون لا فوقهم ولا فيهم داخل العالم ولا خارجه ولا مباين ولا محايد. محايت مأخوذ من كلمة يعني الحيث. حيث يعني حيثية نعم - [00:12:30](#)

هذا من تعبيرات المتكلمين او الجهمية انهم يصفون الله عز وجل حينما يسألون اين الله؟ يقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا فيهم. ولا ولا مباينة. يعني ليس بمنفصل عن العالم. ولا ولا بملاصق له. اذا - [00:12:50](#)

يعني هذا هذا تفسير لماذا؟ للعدالة. لو قيل لاحد فسر عدم لفسره بهذا التفسير. صح. قال وتارة يقولون هو بذاته في كل مكان. هذا تقوله بعض الفرق الضالة يقولون ان الله عز وجل - [00:13:20](#)

بذاته في كل مكان موجودين الان نعم باكستان صحيح يعني هؤلاء يعني الحلولية آآ وهم يعني بعضهم يكونون من غلاة الصوفية يعتقدون بهذا ان الله عز وجل بذاته في كل مكان مع الناس في مجالسهم ومع الناس في اسواقهم الى اخره. وهذا كفر عند السلف كفر. فوتارة يقولونه - [00:13:40](#)

في كل مكان. وفي كلا المقالتين يدفعون ان يكون هو نفسه فوق خلقه. يعني هؤلاء هؤلاء يعني اصحاب الطائفتين في النهاية هم يريدون ان يفروا من اثبات العلو. الذين فروا من اثبات العلو ماذا يقولون؟ اما ان يقولوا هو في - [00:14:10](#)

في كل مكان بذاته واما ان يقولون واما ان يقولوا هو لا داخل العالم ولا خارجه ولا خارج العالم ولا مباين ولا محايد ولا فوق ولا فيهم. نعم. قال وعليكم السلام ورحمة الله - [00:14:30](#)

وفي كلا المقالتين يدفعون ان يكون هو نفسه فوق خلقه. فاما ان يكون الحق اثبات ذلك او نفيه فان كان نفي ذلك هو الحق فمعلوم ان القرآن لم يبين هذا قط لا نصا ولا ظاهرا. اذا كان نفي العلو هو الحق نريد - [00:14:50](#)

اية واحدة او حديث واحد ينفي هذا الشيء هل يوجد؟ لا يوجد لا يوجد كل الاحاديث كل الاحاديث على النقيض ولا الرسول ولا احد من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين لا ائمة المذاهب الاربعة ولا غيرهم. ولا يمكن لاحد ان ينقل عن واحد من هؤلاء - [00:15:10](#)

انه نفى ذلك او اخبر به. يعني هذا تحدي من المصنف. يتحدى يقول نريد ان ان يأتي هؤلاء بنقل واحد احسنت وهذا يدل على سعة الطلاع رحمه الله ولا يمكن لاحد ان ينقل عن واحد من هؤلاء انه - [00:15:30](#)

نفى ذلك واخبر به. واما نقل الاثبات عن هؤلاء لو اردت ان تنقل الدالة الدالة على اثبات العلوم. كم ستجد استخارة احسنت مستفيض جدا واما نقل الاثبات عن هؤلاء فاكتر من ان يحصر. فان كان الحق هو هو - [00:15:50](#)

دون الاثبات والكتاب والسنة والاجماع انما دل على الاثبات ولم يذكروا النفي اصلا. لزم ان يكون الرسول. والمؤمنون والعياذ بالله لم ينطقوا بالحق في هذا الباب. صح ولا لا؟ لان احنا سردنا الادلة التي تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وائمة المسلمين كلهم كانوا يقولون باثبات - [00:16:10](#)

بل نطق بما يدل اما نصا واما ظاهرا على الضلال والخطأ المناقض للهدى والصواب. ومعلوم ان من اعتقد هذا في الرسول والمؤمنين فله اوفر حظ من قوله تعالى ومن - [00:16:30](#)

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. يعني يقول الذي يخالف الذي يقول بهذا القول ويعتقد ان المسلمين الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قد ضلوا وقد قالوا الخطأ والضلال هذا له نصيب - [00:16:50](#)

نولي ما تولى ونصله جهنم. فان قال القائل فان القائل اذا قال فان القائل اذا قال هذه النصوص اريد بها خلاف ما يفهم منها. مم. انت ماذا تفهم ان الرحمن على - [00:17:10](#)

العرش استوى وامنتم من في السماء. ماذا تفعل منه؟ تفهم منه اثبات صفة علو. علو. صح ولا لا؟ يقول بعض هؤلاء. يقول هذه النصوص اريد بها خلاف ما يفهم منها. او خلاف ما دلت عليه. او انه لم يرد اثبات علو لاهي نفسه على - [00:17:30](#) خلقه وانما اريد بها علو المكانة ونحو ذلك. يعني هذا من تأويل يعني يقولون ان الله عال يعني عالي القدر. نعم اذا هو علول علو حسي ام معنوي؟ معنوي. مثل ما تقول فلان له قدر عال. ليس معناه انه فوق؟ نعم - [00:17:50](#)

وانما هذا بمعنى يعني التقدير والاحترام. هكذا يؤولون كما قد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. فيقال له يعني قال هؤلاء الذين يقولون بهذه التأويلات يقال لهم فكان يجب ان يبين للناس الحق الذي يجب التصديق به باطلا وظاهرا - [00:18:10](#) انتم تقولون هذه النصوص ظاهرها ليس بحق. نعم. صح؟ صح. طيب ما هو الحق؟ الحق هو النفي. طيب لماذا لم يبين؟ النفي. من الله عز وجل او النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا تركونا نضل؟ انتم تقولون ظاهر هذه النصوص يفيد الضلال. نعم. ان - [00:18:30](#) لله العلوة يا ضلال. لاني اثبت له الجسم والتحيز. يقال له فكان يجب ان يبين الناس الحق الذي يجب التصديق به باطنا وظاهرا. بل ويبين لهم ما يدلهم على ان هذا الكلام هذه النصوص لم - [00:18:50](#)

لم يرد به مفهومه. ومقتضاه فان غاية ما يقدر انه تكلم بالمجاز المخالف للحقيقة. والباطل المخالف للظاهر. يعني هؤلاء يقولون ان هذه النصوص الدالة على اثبات العلو. هذا اسلوب مجازي. هذا مثل ما تقول مثلا - [00:19:10](#) اه رأيت اه رأيت اسدا وانت تقصد بالاسد؟ سم. الرجل الشجاع. هذا اسلوب مجازي ليس ليس الكلام على ظاهره. نعم اذا الكلام له حقيقة وله مجاز له ظاهر وله باطن. يقولون الرحمن على العرش استوى. الامنتم من في السماء؟ الا تأمنوني وانا امين من - [00:19:30](#)

هذا يقولون المعنى المجازي ليس على الحقيقة له معنى باطن وله معنى ظاهر الظاهر ليس مرادا يلزم منه التشبيه والتجسيم. والمراد هو الباطن. المعنى الباطن يعني. ما هو المعنى الباطني - [00:19:54](#)

اما ان يقولوا هو علو القدر واما ان يقولوا كل بما بما يعتقد واضح هذا؟ اذا ابن تيمية يقول هؤلاء غاية ما ما يقدر انه تكلم بالكلام المخالف للحقيقة والباطن المخالف لايش؟ للظاهر. ومعلوم باتفاق العقلاء. ان - [00:20:14](#)

المخاطب ان المخاطب المبين اذا او المبين اذا تكلم بمجاز فلا بد ان يقرن بخطابه فيما يدل على ارادة المعنى المجازي. هذا هذي مسألة تتعلق بعلم البلاغة. وكذلك اه بما شابهها من العلوم. اه في علم البلاغة يذكرون ان المجاز اذا استعمل فانه - [00:20:34](#)

لابد من وجود قرينة تدل على انك لم تقصد المعنى الحقيقي. هم. والا اذا لم تجد قرينة فنحمله على ايش؟ ع qar. على الظاهر احسنت. نحمله على الظاهر وهو حق فمثلا عندما اقول لك رأيت اسدا كم كم احتمال يحتمل هذا الاسلوب؟ يحتمل احتمال ايه نعم يحتمل اني - [00:21:04](#)

رتب معنا ظاهرتنا وهو؟ اسد اسد. ما معناته اسد؟ الحيوان. حيوان مفترس. ويحتمل؟ مجازي. وهو؟ اللسان الشجاع. احسنت. رجل

لكن الان حصل ما دام حصل احتمالان ما الارجح؟ الحيوان. تحمله على ايش؟ الحيوان. لماذا؟ لانه لا يوجد - [00:21:24](#)  
قرينة ولا دليل تدل على احد المعنيين. فماذا ماذا نفعل؟ ما الحل؟ نلجأ الى الاصل. ما هو الاصل في الكلام؟ الحقيقة بالمجاز. الحقيقة.  
الحقيقة الظاهرة بالباطن؟ الظاهر اذا اردنا ان نحمله على المعنى المجازي او المعنى الباطن لابد من وجود قرينة قرينة مثلا -

[00:21:44](#)

عندما اقول رأيت اسدا يخطب. دل على الانسان. ما المقصود هنا؟ رجل شجاع. رجل شجاع. لماذا؟ كيف من اين وجدوا قرينة؟  
كلمة؟ يخطب. يخطب. كلمة يخطب هذي قرينة لفظية. دلت على لان لان الحيوان لا يخطب - [00:22:04](#)  
واضح هذا؟ فحينئذ لما حملناه على المجازي لماذا حملناه؟ لاجل هوى؟ لا. لكن لوجود ايش؟ قريب. قرينة. جعلتنا نحمله نقول لهؤلاء  
الذين يقولون ان هذه مئات النصوص التي جاءت في اثبات العلو يقولون انها معنى ايش؟ مجازر مجازر نقول لهم اين - [00:22:24](#)  
اين القرينة؟ اين القرينة التي تقول ان قوله تعالى الامتتم من في السماء انه ليس المعنى الحقيقي الذي على ظاهره وانما هو معنى  
مجازي اخر اين هو؟ لا يوجد. واضح هذا؟ وهذا ابن تيمية يقول باتفاق العقلاء - [00:22:44](#)

ان المخاطب باتفاق العلماء نعم صحيح قال باتفاق العقلاء اذا تكلم بمجاز فلا بد ان يقرن بخطابه ما يدل على ارادة المعنى الايش؟  
المعنى المجازي. فاذا كان الرسول المبلغ المبين الذي بين للناس ما نزل اليهم. يعلم ان المراد بالكلام خلاف مفهومه ومقتضاه. كان عليه

- [00:23:04](#)

يعني على من؟ ان يقرن بخطابه ما يصرف القلوب عن فهم الاي معنى الظاهر. المعنى الظاهر والحقيقي ان يصرف القلوب ان يقرن  
بخطابه ما يصرف القلوب عن فهم المعنى الذي لم يرد. لا سيما اذا كان باطلا. هم يقولون هذا المعنى - [00:23:34](#)  
انا باطل كفر. يرون ان اثبات العلو كفر. لانه يلزم منه تشبيه والتجسيم والتنقص لله عز وجل وهذا كفر. لذلك بعض الضلال والمبتدعة  
لا يصلون خلف اهل السنة. لان السني يعتقد العلو - [00:23:54](#)

وهذا كفر عندهم. واضح؟ فاذا اذا هذه النصوص التي تدل على الكفر والعياذ بالله. لماذا تركنا الله عز وجل لماذا تركنا نفهم المعنى  
الحقيقي؟ والمعنى الظاهر لماذا النبي صلى الله عليه وسلم الم يكن خائفا علينا من ان نحرف وان نضل؟ لماذا لم يقل لنا ايها الناس -

[00:24:14](#)

لا تفهموا هذه النصوص على على ظاهرها وانما هذه النصوص قسم بها امر اخر لماذا لم يبين تركه لهذا السيد احسنت احسنت تركه  
لهذا دليل على انه على ظاهره. لا سيما اذا كان باطلا لا يجوز - [00:24:34](#)

اعتقاده في الله فانه عليه ان ينهاهم عن ان يعتقدوا في الله ما لا يجوز اعتقاده. اذا كان ذلك مخوفا عليهم. ولو لم اخاطبهم بما بما  
يدل على ذلك. فكيف اذا كان خطابه هو الذي يدلهم على ذلك الاعتقاد الذي يقول النفاة هو - [00:24:54](#)

تقادم باطل. يعني يقول ابن تيمية لو افترضنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بنصوص اثبات العلو. لكان واجبا عليه ان يحذر  
الامة من الفهوم الخاطئة. كيف وقد تكلم بنصوص يوهم ظاهرها كما يزعمونهم؟ نعم. يوهم ظاهرها ماذا؟ الضلال - [00:25:14](#)

ان يبين ايش؟ ان هذه النصوص ليست على ظاهرها. احسنت. فاذا لم يكن في الكتاب ولا ولا كلام احد من السلف ولا ائمة ما يوافق  
قول النفاة اصلا بل هم دائما لا يتكلمون الا بالاثبات امتنع حينئذ - [00:25:34](#)

ان لا يكون مرادهم الثابتات. وان يكون النفي هو الذي يعتقده ويؤمن به. وهم لم يتكلموا به قط. ولم وانما اظهروا ما يخالفه  
وينافيه. وهذا كلام مبين لا مخلص لاحد عنه. لكن للجهمي - [00:25:54](#)

المتكلمة هنا كلام وللجهمية المتفلسفة كلام. يعني يقول هذا الكلام واضح لكن ما مع ذلك الجهمية انقسموا الى قسمين جهمية متكلمة  
وجهمية متفلسفة. هؤلاء لهم شبهة وهؤلاء لهم شبهة. اما المتفلسفة الجهمية متفلسفة والقرامطة - [00:26:14](#)

قرامطة معروفون يعني هم مجرمون هم الذين اقتلعوا الحجر الاسود. فيقولون والعياذ بالله ان الرسل كلموا الخلق بخلاف ما هو  
الحق. كأنهم كذبوا عليهم يعني. نعم والعياذ بالله ان الرسل كلموا الخلق بخلاف ما هو الحق. يعني والعياذ بالله الرسل - [00:26:44](#)  
لما اخبروا الناس بان الله في السماء قالوا لهم هذا هم يعلمون انه ليس في السماء. يعني ليس هذا الكفر كفر. ان الرسل كلموا الخلق



بخلاف ما هو الحق. واطهروا لهم خلاف ما يبطنون - 00:27:14

وربما يقولون انهم كذبوا لاجل مصلحة العامة. العامة مساكين ما يستوعبون ان الله ليس ان الله في كل مكان بذاته او ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا مباين ولا محايد ولا فوق ولا فيهم فهذا الكلام لانه لا - 00:27:34

العامة فجاءت الرسل بكلام بس سطحي وبسيط وقالوا للناس الله في السماء. بس عشان يعني يعني يسلكون للعمى الحين. واضح؟ كذبوا لاجل مصلحة العامة بالله وحاشا الرسل ان ان يكذبوا. فان مصلحة العامة لا تقوم الا باظهار ايش؟ الاثبات. يعني اثبات ايش -

00:27:54

والا الحق ما هو؟ الحق انه ليس في العلوم. نعم. لكن مصلحة العامة اقتضت ان ان يقال لهم بانه في السماء. وان كان في نفس الامر

باطلا. وهذا مع ما فيه من الزندقة البينة - 00:28:24

والكفر الواضح قول متناقض في نفسه. يعني يقول ابن تيمية نترك ان هذا القول كفر وزندقة اتركه على جنب هذا القول في حد ذاته قول متناقض جدا. يعني عقلا على القواعد العقلية لا يستقيم. ولا ولا يصدق الواقع. لماذا؟ قال فانه - 00:28:44

يقال لهؤلاء لو كان الامر كما تقولون لو كان الامر كما تقولون والرسل من جنس رؤسائكم لكان خواف الرسل يطلعون على ذلك. ولكانوا يطلعون خواصهم على هذا الامر. فكان يكون النفي مذهب - 00:29:04

خاصة الامة واكملها عقلا وعلماء ومعرفة والامر بالعكس. فان من تأمل كلام السلف والائمة وجد اعلم الامة عند الامة كابى بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن سلام وسلمان الفارسي وابي ابن كعب - 00:29:27

وبالدرداء وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وامثالهم هم اعظم الخلق اثباتا كذلك الافاضل التابعين مثل سعيد المسيب وامثاله والحسن البصري وامثاله وعلي ابن الحسين وامثاله واصحاب ابن مسعود واصحاب ابن عباس وهم من

اجل التابعين - 00:29:47

بل النقول عن هؤلاء في الاثبات يخبر عن اثباته كثير من الناس. يعني كيف؟ ما معنى هذا الكلام؟ يقول ابن تيمية هذا الكلام يقولوه ان الرسل كذبت لاجل العامة. هذا كلام متناقض. باطل. لماذا؟ لان الرسل الرسل من جنس - 00:30:07

الرؤساء. لان الرسول قائد نعم. هو من جنس الرئيس. ومعلوم عقلا وواقعا ان كل رئيس له حاشية وله اتباع خاصون لا يدخل عليه الا هم صح ولا لا؟ هل يعقل ان كل هؤلاء الرسل المئات لم يبينوا للخواطر - 00:30:27

منهم ان الذي نقوله نحن للعامة كذب واضح؟ واضح يعني لا بد نعم يعني اذا كانوا هم يقولون ان الرسل يؤمنون في باطنهم. نعم. بان الله ليس في السماء. طيب لماذا لم يقولوا هذا الكلام؟ للخواص - 00:30:57

انتم تقولون هم كذبوا لاجل ماذا مصلحة العامة صح؟ طيب والخاصة؟ الرسول من جنس الرؤساء وكل رئيس له حاشية وله خواص لا يدخل عليه الا هم. ويفشي اليهم بماذا؟ باسرارهم - 00:31:17

فلماذا لم يقل لهم شيئا؟ لماذا لا يوجد رسول واحد؟ قال لواحد من اتباعه انظر نحن ترى نقول للعامة ان هذا ان الله في السماء والواقع نحن فقط نقول لهم هذا لاجل مصلحة. لاجل ان فقط نقودهم. والا فالحق ان الله ليس في السماء. هل هذا حصل -

00:31:37

لو نظرنا الى خواص الصحابة كالخلفاء الاربعة هل نقل عنهم شيء من هذا؟ لا لو نظرنا الى خواص تلاميذ الصحابة وهم من متابعون كالحسن وغيره هل نقل عنهم شيء واحد من هذا؟ لا فدل هذا على ايش؟ على ان هذا الكلام - 00:31:57

وعلى ذلك تأول يحيى بن عمار وصاحبه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ما يروى ان من كهينة المكنون لا يعرفه الا اهل العلم بالله. فاذا ذكروه لم ينكره لم ينكره الا اهل الغرة بالله. هذا الاثر - 00:32:17

رواه اه الطبس في ترغيبه وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة وقال فيه السيوطي اسناده ضعيف وفيه عبد السلام ابن صالح قال العقيلي رافضي خبيث وقال النسائي ليس بثقة. طيب. هذا هذا الاثر الذي ذكره - 00:32:47

السيوطي من ضمن الاحاديث الموضوعة. نعم. اذا هذا الاثر الذي ذكره العلماء اصلا في الاحاديث الموضوعة السيوطي ذكره في اللآلئ

المصنوعة في الاحاديث الموضوعة يقول ان من العلم كهينة المكنون - [00:33:17](#)

المكنون يعني المستور. نعم. مثل اللؤلؤ المكنون يعني مغطى. ما يطلع عليه احد. نعم فهذا الاثر ايش يقول؟ ان هناك من العلم ما هو ايش؟ مكنون يعني سري طيب لا يعرفه الا من؟ اهل العلم. الا اهل العلم بالله. فاذا ذكروه لو قالوه للعامة نعم. لم ينكره الا اهل الغرة بالله. الذين يعني - [00:33:44](#)

لا يعرفون الله حق المعرفة وينجز ايوا ينكرونه. فهذا الاثر يستدلون به هؤلاء على ماذا؟ على ان العلم منه ما هو ظاهر باطن ومن من ذلك ايضا مسألة العلو فهذا من العلم المكنون. نعم. الذي تستره الانبياء عن العامة. لانهم لو ذكروه سينكرونه. فلذلك هم - [00:34:08](#) يخفون عن العامة ان الله ليس في ليس في العلو. واضح؟ واضح. كيف واضح؟ كيف هذا الاثر يخدمهم؟ حسب زعمهم يعني. قال ابن تيمية ماذا نفعل مع هذا الاثر على فرض انه صحيح؟ صحيح قال تأوله يحيى بن عمار. نعم. وصاحبه شيخ - [00:34:33](#) اسلام ابو اسماعيل الانصاري تأولوه بماذا؟ قال تأولوا ذلك على ما جاء من الاثبات. لان ذلك ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والسابقين والتابعين لهم باحسان بخلاف النفي فانه لا يوجد عنهم ولا يمكن - [00:34:53](#)

يعني ايش يقول؟ يقول من قال لكم ان الذي اخفوه هو النفي. لماذا لا وقصد انهم ان بعض العامة لو قيل له او بعض المنحرفين ان هذا يعني العمدة على فطرتهم لا ينكرها. لو قيل لبعض المنحرفين ان الله في السماء - [00:35:13](#) لانكرهم اذا يقول هنا تأول ذلك على ما جاء من الاثبات اذا حملوا هذا الحديث وهو قوله العلم كهينة المكنون ان من العلم ما هو كهينة ايش؟ المكنون كيتم لا الا اهل العلم بالله. ما هو هذا العلم؟ قالوا نحمله على الاثبات الصفات ام نفيها - [00:35:41](#) نحمله على اثبات الصفات وان ان اثبات الصفات قد يكون في بعض احواله لا يعرفه الا اهل العلم بالله. وانه لو ذكر لبعض المنحرفين والذين انتكست فطرتهم فانهم ينكرونهم واضح؟ لكن - [00:36:11](#)

يعني انا اقول اذا كان هذا الحديث يعني في اسناده رافضي خبيث. وذكره اهل العلم في الاحاديث الموضوعة. ويعني يعني هو من من يعني من اسوأ ما يكون من حيث السعادة. فلا حاجة الى تكلف يعني مثل هذه الامور. وايضا يعني اقحامه في باب الاسماء والصفات هذا من باب الجدل العقدي يعني - [00:36:32](#)

الذي يقحمون كل شيء في خلافاتهم. على كل حال بما ان الحديث يعني لا لا يصح اصلا. لكن هذه من طرق اهل العلم انهم من يحبون ان يجيبوا عن الدليل او عن الشبهة على وجهين على فرض التسليم وعلى فرض التسليم وعلى فرض عدم التسليم. يقبلون الطاولة عليهم؟ نعم نعم. ثم يقولون - [00:36:52](#)

نفترض انه صحيح؟ نعم. فالرد عليه كذا. والا فهو اصلا غير صحيح. واضح نعم وابو اسماعيل الانصاري هذا هو صاحب كتاب منازل السائرين. الذي شرحه ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين - [00:37:12](#) في بيان منازل اياك نعبد واياك نستعين. هو شرح لهذا الكتاب. كتاب ابي اسماعيل الانصاري قال وقد جمع علماء الحديث من المنقول عن السلف في الاثبات ما لا يحصي عدده الا رب السماوات. يعني - [00:37:31](#)

الايات والاحاديث والاثار الواردة في ثبات العلو جمعها العلماء ولا يمكن ان يحصيها الى من؟ الا الله عز وجل. ولم يقدر احد ان يأتي عنهم في النفي بحرف واحد الا ان يكون من الكاذيب المختلفة التي ينقلها من هو ابعد الناس عن معرفة كلامهم - [00:37:51](#) من هؤلاء من يتمسك بمجملات سمعها بعضها كذب وبعضها صدق مثلما ينقلونه عن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما. الزنجي يعني الاسود والافريقي - [00:38:11](#)

الذي لا يعرف اللغة العربية. نعم. فهذا معناه انه كان هناك كلام ايش؟ سري. سري. بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابو بكر وعمر وهو عمر لا يفهم ماذا يقولون. واذا قد يكون من ضمن هذا الكلام انه كان يقول له ان الله ليس في السماء - [00:38:31](#) طبعاً هذا حديث مكذوب. قال اه يعني وغيره هو هذا كذب ظاهر. ولا يرويه الا جاهل او ملحد. كما يقول يعني ابن تيمية او غيره قال فهذا كذب باتفاق اهل العلم بالاثار. وبتقدير صدقه انظر هذي طريقة اهل العلم. يعني دائما - [00:38:51](#) ان يردوا على الدليل سواء صح او لم يصح. يقولون ان صح فمعناه كذا. والا فهو اصلا لا يرفعك. قال فهذا كذب باتفاق اهل العلم

بالاثر. وبتقدير صدقه فهو مجمل. فان قال اهل الاثبات - 00:39:16

ما يتكلمان فيه من هذا الباب لموافقة ما نقل عنهما كان اولى من قول النفاة انهما يتكلمان بالنفي. يعني نحن سنقول طيب نفترض انه صحيح لكن سنقول بماذا كانوا يتكلمون؟ لماذا لا نقول انهم كانوا يتكلمون بايش؟ بامر اخر وهو ضد ما تقول - 00:39:36

هم يقولون كيتكلم بالنفي؟ نعم. نحن نقول لا كانوا يتكلمون اذا بالاثبات. ما دام هو القضية كلها دعوة اذا نحن سندعي انهم كانوا يتكلمون بالاثبات لان الادلة تدل على الاثبات. واضح هذا؟ اذا حتى لو صح هذا الاثر فهو لا يساعدكم ولا يخدمهم. هذا - 00:39:56

نقف عند هذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:16